التَّطَوُّرُ الدَّلَالِيُّ دِرَاسَةٌ تَحْلِيْلِيَّةٌ
كَلِمَةُ (هَوَى) مِثَالاً

م.د رافـــد ناجي وادي الجليحاوي

الملخص

التطور الدلاليُّ يُعدُّ من أهمِّ وسائل نمو اللغة وخلودها، ولاسيما إذا كانت بأدوات لغويَّة، فهو حاجة طبيعية لمواكبة الحياة وتطورها. ولأهمية هذا الموضوع تتبعْتُ التطور الدلاليّ لكلمة (هوى) بتحليل ما أصابها من تحولات إلى معانٍ أُخر، وبيان طرق انتقال الدلالة عن طريق التشبيه والاستعارة والمجاز المرسل والكناية، فضلًا عن تعميم الدلالة، ولا أجانب الصواب إنْ ذكرْتُ أنَّ هذه الدراسة تُعدُّ دراسةً تأسيسيَّةً في مجال تحليل آلية انتقال دلالة الكلمة من المعنى الأساس إلى معانٍ أُخر وطرق انتقالها إجرائيًّا. فالدراسات المهتمة في هذا المجال تكتفي بذكر انتقال الدلالة من غير تحليل الآليات اللغويَّة المعنويَّة في التطور الدلاليّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِ المرسلينَ وخاتمِ النبيينَ مُحمدٍ وعلى آله الطيبينَ الطاهرينَ.

أمَّا بعـــــد

فالتطور الدلاليُّ يُعدُّ من أهمِّ وسائل نمو اللغة وخلودها، ولاسيما إذا كانت بأدوات لغويَّة، فهو حاجة طبيعية لمواكبة الحياة وتطورها. ولأهمية هذا الموضوع تتبعْتُ التطور الدلاليّ لكلمة (هَوَى) بتحليل ما أصابها من تحولات إلى معانٍ أُخر، وبيان طرق انتقال الدلالة عن طريق التشبيه والاستعارة والمجاز المرسل والكناية، فضلًا عن تعميم الدلالة، ولا أجانب الصواب إنْ ذكرْتُ أنَّ هذه الدراسة تُعدُّ دراسةً تأسيسيَّةً في مجال تحليل آلية انتقال دلالة الكلمة من المعنى الأساس إلى معانٍ أُخر وطرق انتقالها إجرائيًّا. فالدراسات المهتمة في هذا المجال تكتفي بذكر انتقال الدلالة من غير تحليل الآليات اللغوية المعنويَّة في التطور الدلاليّ.

فانتظم البحث على تمهيد بيَّنْتُ فيه مفهوم التطور الدلاليّ وظواهره، وثلاثة مبـــاحث تمثل المعانيَّ الرئيسة لمراحل تطور هذه الكلمة، وهي:

المبحث الأول: (هَوَى) بمعنى (الخُلُوّ).

المبحث الثاني: (هَوَى) بمعنى (السقوط).

المبحث الثالث: (هَوَى) بمعنى (الميل).

وختمْتُ البحثَ بأهمِّ النتائج التي توصلنا إليها، وآخـــــر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

التمهيد

مفهوم التطور الدلاليّ: يُقصَد به التغيير والانتقال في دلالة الكلمة من استعمال في دلالة ما إلى دلالة أخرى؛ فالتطور يحدث في دلالة الكلمة، مثل تغيُّرِ الأشياء؛ إذ التطور الدلاليُّ أمرٌ طبيعيٌّ تفرضه طبيعة الحياة، فاللغة ((كائن حي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعيَّة تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفراده، وهي تتطور بتطور هذا المجتمع فترقى برقيِّه، وتنحط بانحطاطه))[١]. وللتطور الدلاليّ ظواهر منها[٢]:

١/ تضييق الدلالة؛ أي تحديد الدلالة أو تضييق مجالها؛ كاستعمال كلمة (حراميّ) ـ نسبة إلى الحرام ـ بعد أن كانت تعني فاعل الحرام، خُصِصَتْ دلالتها بـ (اللصّ).

٢/ توسيع الدلالة، أي استعمال دلالة الكلمة في تعميم أوسع، كاستعمال كلمة (بأس) على كلِّ شدة، وكان استعمالها خاصًا بمعنى (الحرب).

٣/ رقيُّ الدلالة، أي تطور الاستعمال في دلالة الكلمة إلى معنى راقٍ، نحو استعمال كلمة (رسول) التي كانت بمعنى من يُرسَل في مهمة ما مهما كان أمرُها، ثم تطورت بمعنى الرسول من الله عزَّ وجلَّ، وهذه دلالة سامية.

٤/ انحطاط الدلالة؛ أي انتقال الكلمة من رقيِّ دلالتها إلى انحطاطها، نحو كلمة (القتل) التي تدلُّ على شيء عظيم وكبير، فأُستُعمِلَتْ في بعض اللهجات في سياق التخاصم والخلاف، ولا يقصدون بها إلا العراك والضرب.

المبحث الأول: (هَوَى) بمعنى (الخُلُوّ).

الأصل في كلمة (هَوَى) هو (الهواء) ممدود؛ أي الجَوُّ الذي بين السماء والأرض[٣]، ومنه قول امرئ القيس:

ويُلْمِّهَا مِنْ هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الأَرضِ مَطْلُوبُ[٤]

ومنه ـ في هذا المعنى ـ قول ابن درَّاج القسطليّ:

حَفَرْتَ لَهُمْ فِي يَوْمِ قَبْرَةَ بالْقَنَا قُبُوراً هَوَاءُ الجَوِّ مِنْهُنَّ مَلْآنُ[٥]

ثُمَّ عُمِّمَت الدلالة مع بقاء استعمال الأصل؛ فأُطلِقَ على كلِّ خالٍ هواء[٦]، قال زهير بن أبي سلمى:

كَأَنَّ الرَحلَ مِنها فَوقَ صَعلٍ مِنَ الظِّلمانِ جُؤجُؤُهُ هَواءُ[٧]

فـ (جُؤجُؤُهُ هَواءُ)؛ أي: صدره خـالٍ.

وبسبب هذا التعميم في الدلالة عدَّ ابن فارس معنى (الخُلُوّ) أصلًا صحيحًا لهذه الكلمة[٨].

ومن معنى الخُلُوّ المحسوس انتقلت الدلالة إلى الخُلُوّ المعنوي عن طريق التشبيه البليغ في قوله تعالى: { **وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ** }[٩]؛ أي: خالية لا تعي شيئًا[١٠].

وسُمِيَّ الهاوي من الحروف؛ لشدة امتداده وسَعة مخرجه[١١]، فانتقلت الدلالة عن طريق المجاز (الاستعارة التصريحيَّة)؛ فحُذِف المشبه (الحرف)، وذُكِر المشبه به (الهاوي)، ووجه الشبه الجامع بينها هو (الخُلُوّ والفراغ). ومنه ((هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِي هَواءً إذا خَلا))[١٢]. قال جرير:

وَمُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَت أَجوافُهُ لَوْ يَنْفَخُونَ مِنَ الخُؤُورَةِ طارُوا[١٣]

فـ (هَوَت أَجوافُهُ)؛ أي: خَلَتْ، وهذا الخُلُوّ المعنويُّ يدلُّ على انحطاط في الدلالة، فبعدما كانت تدلُّ على الفراغ فقط انتقلت إلى الخُلُوّ بمعنى (عدم الوعي).

وقد انتقلت دلالة (هواء) إلى معنى آخر، وهو (الجبان)؛ فهو انتقال من الدلالة المحسوسة إلى الدلالة المعنويَّة، بوساطة المجاز(الاستعارة التصريحيَّة)؛ فحُذِف المشبه (الجبان)، وذُكِر المشبه به (الهواء)، ووجه الشبه (الخُلُوّ)، فنرى انحطاط المعنى الجديد (الجبان) بعد أنْ كانت تدلُّ على الجوِّ بين السماء والأرض.

ومن هذا المعنى قول حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان:

أَلا أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنّي فَأَنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[١٤]

فـ (هواء)؛ أي: فارغ القلب من العقل والشجاعة.

وكذلك انتقلت دلالة الكلمة فأُطلِقت على المكان، فـ ((المَهْوَاةُ: موضعٌ في الهواء مُشرفٌ ما دونَه من جَبَلٍ ونحوِه))[١٥]، فدلالة هذا اللفظ جاءت من تسمية الشيء (المكان) بما يحويه من هواء؛ فهو مجاز مرسل علاقته الحالية.

وأمَّا (الهاوية) فهي ((كُلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها))[١٦]، فانتقلت دلالة كلمة (مهواة) تعميمًا إلى دلالة الهاوية تخويفًا وتحذيرًا ومبالغةً بأنَّ هذا الارتفاع لا قُعرَ له. فضلًا عمَّا أفاده المعنى الجديد من رُقِيٍّ في الدلالة.

المبحث الثاني: (هَوَى) بمعنى (سَقَطَ)

بعد أن بيَّنا المعنى الأساس لكلمة (هَوَى) وهو (الخُلُوّ) ننتقل إلى معنى آخر تجلى عن التطور الدلاليّ، وهو (السقوط). فـ (هَوَى) بمعنى سقط الشيء من عُلُوٍّ إلى أسفل كسقوط السهم وغيره[١٧]، فانتقلت دلالتها من المحسوس إلى محسوس آخر؛ أي: من الخُلُوّ إلى السقوط مع بقاء الأصل في الاستعمال الأول، وهذا التطور الدلاليّ تحصَّل بالمجاز المرسل؛ فالعلاقة بين الخُلُوّ والسقوط علاقة مسببيَّة، فالخُلُوّ مسبب السقوط، والسقوط نتيجة لهذا الخُلُوّ، فليس هناك شيءٌ يمنعه من أن يسقط ويهوي. وتجدر الإشارة ـ هنا ـ إلى أنَّ معنى السقوط عدَّهُ ابن فارس أصلًا[١٨]، والصحيح إنَّه معنى جديد تمخض من التطور الدلاليّ.

ومن هذا المعنى قوله تعالى: { **وَالمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى** }[١٩]؛ أي: رفعها إلى السماء ثم أسقطها [٢٠]. ومنه أيضًا قول يزيد بن الحكم الثقفيّ:

وَكَم مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كما هَوَى بأجرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[٢١]

فـ (كما هوى) بمعنى (كما سقط)، ومن هذا المعنى (هَوَتْ الطعنةُ)؛ أي: سقطَتْ، ومجازًا يُقَال: فتحت فاها، قال أبو النجم العجليّ من الرجز:

فَاختاضَ أُخرى فَهَوَتْ رَجوحا
لِلشِقِّ يَهوي جُرحُها مَفْتُوحا[٢٢]

وقد انتقل معنى السقوط إلى اسم من أسماء جهنم، وهو (الهاوية)[٢٣]؛ ففيه انحطاط في الدلالة، وهذا التطور تأتَّى بوساطة المجاز المرسل بعلاقته الحاليَّة؛ فالأصل الهاوية لما يهوي (يسقط) في النار ثم أُطلِق على مكان هذا السقوط، وهي جهنم، ومثلُهُ في التطور الدلاليّ كلمة (الرحمة) التي تدلُّ على الرأفة ثم أُطلِقت على الجنة، فارتقت دلالتها، قال تعالى: { **فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** }[٢٤]. وهذا الانتقال بالدلالة حدث من دلالة حسيَّة إلى دلالة حسيَّة أُخرى.

ونلحظ انتقال الدلالة من معنى السقوط إلى معنى جديد، وهو (الهلاك)، ومنه قوله تعالى: **{ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ }**[٢٥]؛ أي: هالكة[٢٦]. فهذا المعنى حصل عن طريق المجاز المرسل، وعلاقته المسببيَّة، بانتقال الدلالة من المسبب(السقوط) الحسيّ إلى السبب (الهلاك) الحسيّ أيضًا؛ فالسقوط مسبب للهلاك، والهلاك نتيجة لهذا السقوط.

وقد يُطَلَقُ هذا المعنى ويُقصَدُ به الدعاء عليه بالسبِّ والشتم[٢٧]. وهو انتقال من الدلالة المحسوسة إلى المعنويَّة عن طريق الكناية؛ بإطلاق اللازم وإرادة الملزوم؛ فالهلاك كناية عن هذا الشتم لما يؤديه هذا الهلاك من ألم وأذى لصاحبه، وهو صِنْو القذف والشتم، فنلمسُ في هذا المعنى الجديد ـ الهلاك ـ انحطاطًا في الدلالة.

ومن هذا المعنى ما أنشده كعب بن سعد الغنويّ يرثي أخاه:

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبعَثُ الصُّبحُ غادِيًا وَماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حينَ يَؤُوبُ[٢٨]

أي: هلكت أُمُّه حتى لا تأتي بمثله.

ومن لطائف التطور الدلاليّ ـ في هذه الكلمة ـ أنَّه لا تنتقل الدلالة من الحقيقة إلى معنى آخر مجازيّ فحسب، بل نجد أنَّ الكلمة نفسها تكون مجازًا لكلمة حقيقيَّة أخرى، من ذلك: مضى هويٌّ من الليل، أي: ساعة ممتدة منه، أو الحين الطويل، أو هزيعٌ من الليل أو الزمان[٢٩]. فنلحظ أنَّ معنى (هويٌّ) هو السقوط الحسي، فمضى هويٌّ من الليل؛ أي: سقط من الليل؛ فكلٌ من (الساعة، أو الحين، أو الهزيع) هي كلمات عُبِّر عن دلالاتها مجازًا بـ (هويٌّ) بمعنى السقط ، وهذا التطور الدلاليُّ حدث بالاستعارة التصريحيَّة، بحذف المشبه (الساعة، أو الحين، أو الهزيع)، وذُكِر المشبه به (الهويُّ) الذي بمعنى السقط، ويبدو أنَّ معنى (الهويُّ) كان يُعبِّر عن الساعة فقط، ثم عُمِّمَت الدلالة لتُعبِر عن أزمانٍ متفاوتةِ الطول.

وعن طريق الكناية انتقل المعنى لشدة السير[٣٠]؛ فشدة السير تستلزم الارتفاع والنزول (الهويّ) الذي يستدعي إرادة الملزوم، وهو (شدة السير). فهو انتقال دلاليٌّ من محسوس إلى محسوس آخر.

ومنه ((يُقَالُ: هَوت النَّاقَةُ والأَتانُ وَغَيْرُهُمَا تَهْوِي هُوِيًّا، فَهِيَ هَاوِيَةٌ إِذَا عَدَتْ عَدْوًا شَدِيْدًا))[٣١]، ومنه ـ في هذا المعنى ـ قول ذي الرُّمة:

ولم تَسْتَطِعْ ميٌّ مُهَاوَاتَنَا السُّرَى وَلَا لَيْلَ عيسٍ في البُرِينَ سَوَامِ[٣٢]

وأنشد ابن برِّي لأبي صخرٍ الهذليّ من الرجز:

إيَّاك في أَمْرِكَ والمُهاواهْ

وَكَثْرَةِ التَّسْوِيفِ والمُماناهْ[٣٣]

ونجد ـ أيضًا ـ تطورًا دلاليًّا لكلمة (هوى) بمعنى السقوط لمعانٍ أُخر جاءت عن طريق الكناية، منها ((هَوَت العُقاب تَهوِي هَوِيًّا، إذا انقضَّت على صَيْدٍ أو غيره))[٣٤]، فانتقلت الدلالة لمعنى الانقضاض بالكناية، فذُكِرَت لازمة من لوازم الانقضاض، وهو (السقوط والنزول) الذي يستلزم السرعة، وهذه السرعة تؤدي إلى الانقضاض، فنلمس انتقال الدلالة من محسوس إلى محسوس آخر، فضلًا عمَّا أفاده المعنى الجديد من رُقيٍّ في الدلالة.

وأيضًا ((هَوَت الرِّيحُ هَوِيًّا: هَبَّتْ))[٣٥]؛ فذُكِرَت لازمة السقوط لهذه الرياح التي تستلزم التحرك، فهو انتقال دلاليٌّ بالكناية بإطلاق لفظ اللازم على الملزوم. ومنه قال: كأنَّ دَلوِي في هويِّ ريحِ.[٣٦]

وكذلك من المعاني التي تمت بالكناية (الموت)، إذ يُقَالُ: ((هَوَى فُلَان، أي: مَاتَ))[٣٧]؛ فهو انتقال دلاليٌّ عن طريق الكناية من الدلالة الحسيَّة إلى دلالة حسيَّة أُخرى. فذكر لازمة من لوازم الموت، وهو السقوط الذي يؤدي إلى الانكسار والانتهاء، وأراد الملزوم الذي تدلُّ عليه وهو (الموت).

ومنه قول النابغة:

وقالَ الشَّامِتُونَ هَوَى زيادٌ لكلِّ منيَّةٍ سَبَبٌ مُبِيْنُ[٣٨]

ومن التطور الدلاليّ ـ أيضًا ـ الإهْواء والاهْتِوَاء ؛ أي الضرب باليد والتناول[٣٩]، فهو انتقال دلاليٌّ بالكناية، فبذكر لازمة النزول (الإهْواء والاهْتِوَاء) فيه إشارة للملزوم، وهو الضرب؛ فالضرب يستلزم سقوط اليد ونزولها على المضروب، ومنه ((هَوَتْ يَدِي للشَّيءِ وَأَهْوَتْ: امْتَدَّتْ وَارْتَفَعَتْ))[٤٠]. وأيضًا قريب من هذه الكناية ((هَوَى الرَّجُلُ يَهْوِي هُوَّةً، بالضَّمِّ: صَعِدَ وارْتَفَعَ))[٤١]، فهو تطورٌ دلاليٌّ بوساطة الكناية، فذكر السقوط هو إشارة لنزول القدم وصعود الأخرى، وهذا يؤدي إلى الصعود والارتفاع. وهذا الانتقال بالدلالة من المحسوس إلى محسوس آخر.

ومنه أيضًا ((أَهْوَيْتُ بالشَّيءِ، إذا أَوْمَأْتَ به))[٤٢]؛ فنزول الشيء يستلزم الحركة التي تستلزم الإيماء.

المبحث الثالث: (هَوَى) بمعنى (الميل)

تطورت كلمة (هَوَى) دلاليًّا بكثرة؛ لِتَدُلَّ على معانٍ جديدة، فضلًا عن بقاء الأصل، فبعد أنْ أوضحْنا المعنيينِ السابقينِ (الخُلُوّ، والسقوط) وما تفرع منهما ننتقل إلى معنى آخر من مظاهر تطور كلمة (هَوَى) بمعنى (الميل)، إذ انتقلت دلالة هذه الكلمة من الدلالة الحسيَّة بمعنى السقوط إلى الدلالة المجردة؛ أي: السقوط المعنوي في الشرِّ وما يكره، وهذا الانتقال حدث عن طريق المجاز (الاستعارة التصريحيَّة)، فحُذِف المشبه (السقوط الماديّ) وذُكِر المشبه به (السقوط المعنويّ)، ووجه الشبه هو (الأذى وسوء العاقبة)، فكما الأشياء عند سقوطها تنتهي وتُكسَر وتُتلَف فكذلك هذا السقوط ـ المعنويّ ـ ينتهي بصاحبه إلى الأذى والانتهاء.

ومنه هوى النفس والجمع الأهواء؛ أي: رغبة النفس وميولها[٤٣]. ومنه قوله تعالى: { **ونهى النفسَ عن الهوى**}[٤٤]؛ أي: عن الشهوات، وما اقترفه من الذنوب.

ومنه قولـــــــه تعالى: { **فلا تتَّبعوا الهوى** }[٤٥]، وقوله تعالى: { **وما ينطق عن الهوى إنْ هو إلا وحيٌ يوحى** }[٤٦]. وسُمِيَّ (الهوى) بمعنى (الحُبّ) بذلك؛ لأنَّه سقوط في حُبِّ الآخر، فانتقلت هذه الدلالة تشبيهًا ومنه قول ابن الفارض:

هو الحبُّ فاسلم بالحشا ما الهَوى سهْـ ـــلُ فما أختاره مُضنى به، وله عَقْلُ[٤٧]

وقال الأخطل:

هوى أمِّ بِشْرٍ أنْ تراني بغِبْطةٍ وتَهْوى نُميْرٌ غيرَ ذَاكَ وأكْلُبُ[٤٨]

ثمَّ عُمِّمَت الدلالة؛ لِتَدُلَّ على الحبِّ الذي يدخل في الخير وغيره، يقول الجوهريّ: ((وهذا الشيء أهْوَى إليَّ من كذا، أي: أحبُّ إليَّ))[٤٩]. ونلمس هذا الانتقال من الشرِّ إلى الخير في قول أبي صخر الهُذليّ:

وَلَلَيْلَةٌ مِنْـــــهَا تَفِينُ لَنَا فِي غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلَا إِثْمِ
أَهْوَى إِلَى نَفْسِي ولَو بَخِلَتْ مِمَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ(٥٠)

ومن معنى الخير قول المقنع الكنْدِيّ:

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُم وَإِنْ هُمْ هَووا غَيِّي هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدَا(٥١)

فـ (هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدَا)؛أي: أحببتُ لهم خيرًا.

فنلحظ الانتقال بـ (الهوى) من باب الشرِّ إلى باب الخير؛ فهو رقيٌّ في الدلالة؛ فبعد أنْ كانت كلمة (هَوَى) بمعنى (السقوط) مقصورة على معنى الشرِّ أصبحت تدلُّ على معنى آخر، هو الهوى في الخير بفروعه مع بقاء الهوى في الشرِّ؛ وبهذا يُعدُّ التطور الدلاليّ واحدًا من أسباب وجود المشترك اللفظي أو التضاد؛ فأصبحت كلمة (هَوَى) تعني (إرادة النفس) أو الميل خيرًا أو شرًا، والذي يحدد معنى الكلمة المقصود هو الاستعمال والسياق بنوعيه اللغوي والحالي. فضلًا عن أحوال المخاطب وعلاقته بالمتكلم.

الخاتمة

في نهاية البحث لابد من وقفة نبيِّنُ فيها أهم النتائج:

١/ التطور الدلاليُّ للكلمات لا يلغي دلالتها الأصليَّة، بل تبقى مستعملةً مع المعاني الجديدة.

٢/ عُدَّت بعض المعانيّ التي نتجت عن التطور الدلاليّ أصلاً لشيوعها في الاستعمال فضلًا عن قِدَمِها.

٣/ حُدِدَتْ المعانيّ الرئيسة بتطور كلمة (هوى) من الخُلُوّ إلى السقوط إلى الميل، ولكن لا يمكن معرفة الترتيب الزمني بين هذه المعاني، وما تفرع منها.

٤/ التطور الدلاليّ لا يمكن فرضه، بل هو وليد الحاجة والاستعمال عند أهل اللغة وغيرهم.

٥/ أثْبَتَ البحثُ أنَّ الوسائل اللغويَّة من تشبيه ومجاز مرسل واستعارة وكناية لها الأثر الأكبر في تطور دلالة الكلمة إلى معانٍ متعددة.

الهوامش

(١) لحن العامة والتطوّر اللغويّ، د. رمضان عبد التواب:٣٥.

(٢) ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس:١٥٢ ـ١٥٩ ، وعلم الدلالة، أحمد مختار عمر:٢٤٣ – ٢٤٩، والدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين: ٨٢ – ٨٥.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة؛ للجوهريّ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار:٢٥٣٧/١، ومقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون:١٥/٦، ولسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي:٤٧٢٦.

(٤) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم:٢٢٧.

(٥) ديوان ابن درَّاج القسطلانيّ: تحقيق: محمود علي مكي:٩٢.

(٦) ينظر: الصحاح:٢٥٣٧/١، ولسان العرب:٤٧٢٧

(٧) ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور:١٥

(٨) ينظر: مقاييس اللغة:١٥/٦.

(٩) سورة إبراهيم، من الآية:٤٣.

(١٠) ينظر: مجاز القران، لأبي عبيدة، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين:٣٤٤/١.

(١١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزَبيدي، (الجزء الأربعون)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي:٣٣١/٤٠.

(١٢) لسان العرب:٤٧٢٦، وينظر: تاج العروس: ٣٣٠/٤٠.

(١٣) لسان العرب:٤٧٢٦، وفي شرح ديوان جرير، للصاوي: ٢٠٧، برواية:

لا يَخفَيَنَّ عَلَيكَ إنَّ مُجاشِعًا لَو يُنفَخونَ مِنَ الخُؤورِ لَطاروا

(١٤) ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. وليد عرفات:١٨/١.

(١٥) كتاب العين:١٠٥/٤، وينظر: تهذيب اللغة، الأزهري:٤٩٠.

(١٦) لسان العرب: ٤٧٢٨، وينظر: تاج العروس:٣٢٥/٤٠.

(١٧) ينظر: تهذيب اللغة:٤٨٨/٦، ولسان العرب:٤٧٢٧.

(١٨) ينظر: مقاييس اللغة:١٥/٦.

(١٩) سورة النجم، الآية:٥٣.

(٢٠) ينظر: الكشاف، للزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوَّض:٦٤٩/٥.

(٢١) عيون الأخبار، لابن قتيبة:٨٣/٣، وفي لسان العرب:٤٧٢٧، برواية:

وكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بأَجْرامِهِ مِن قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

(٢٢) ديوان أبي النجم العجليّ: تحقيق: د. محمد أديب عبد الواحد جمران:١٣٤.

(٢٣) ينظر: كتاب العين:١٠٥/٤، ولسان العرب:٤٧٢٨.

(٢٤) سورة آل عمران، من الآية:١٠٧.

(٢٥) سورة القارعة، الآية:٩.

(٢٦) ينظر: لسان العرب:٤٧٢٨.

(٢٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٤٩١/٦، ولسان العرب:٤٧٢٨.

(٢٨) الأصمعيات، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون:٩٥.

(٢٩) ينظر: العين:١٠٥/٤، ولسان العرب:٤٧٢٧، وتاج العروس:٣٣٠/٤٠.

(٣٠) ينظر: الصحاح:٢٥٣٨/١، ولسان العرب:٤٧٢٧.

(٣١) لسان العرب:٤٧٢٨، وينظر: تاج العروس:٣٣١/٤٠.

(٣٢) ديوان شعر ذي الرُّمةِ، تحقيق: كارليل هنري هيس مكارتني:٦٠٢.

(٣٣) لسان العرب:٤٧٢٧، لم أجد البيت في كتاب شرح أشعار الهذليين.

(٣٤) تهذيب اللغة:٤٨٩/٦.وينظر: لسان العرب:٤٧٢٧.

(٣٥) لسان العرب:٤٧٢٧، وينظر: تاج العروس:٣٢٧/٤٠.

(٣٦) لسان العرب:٤٧٢٧، ولم أهتدِ إلى القائل، وتكملة البيت.

(٣٧) كتاب العين:١٠٥/٤، وينظر: تهذيب اللغة: ٤٩٠/٦.

(٣٨) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم:٢٢٢.

(٣٩) ينظر: تهذيب اللغة:٤٨٩/٦.

(٤٠) لسان العرب:٤٧٢٧، وينظر: تاج العروس:٣٢٧/٤٠.

(٤١) تاج العروس:٣٢٨/٤٠.

(٤٢) لسان العرب:٤٧٢٧، وينظر: تاج العروس:٣٣١/٤٠.

(٤٣) ينظر: مقاييس اللغة: ١٦/٦، ولسان العرب:٤٧٢٨.

(٤٤) سورة النازعات، من الآية:٤٠.

(٤٥) سورة النساء، من الآية:١٣٥.

(٤٦) سورة النجم، الآيتان:٣ ـ ٤.

(٤٧) ديوان ابن الفارض، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين:١٦٢.

(٤٨) ديوان الأخطل، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين:٦٠.

(٤٩) الصحاح:٢٥٣٨/١، وينظر: تاج العروس:٣٣٢/٤٠.

(٥٠) شرح أشعار الهذليين، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج:٩٧٤.

(٥١) شرح ديوان الحماسة، للتبريزي:١٠١/٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- أساس البلاغة، للزمخشريّ (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
- الأصمعيات، اختيار الأصمعيّ (٢١٦هـ)، تحقيق: كارليل هنري هيس مكارتني، مطبعة كلية كمبريج، ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٩م.
- تـاج العـروس من جـواهر القاموس، للزبيديّ، (الجزء الأربعون)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي، الكويت، ط١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م.
- تهذيب اللغة، للأزهريّ (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ومحمد فرج العقدة، الدار المصرية، للتأليف والترجمة، القاهرة ـ مصر، (د.ت).
- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،ط٣، ١٩٧٦م.
- الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، ط١، (د.ت).
- ديوان الأخطل، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢ ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
- ديوان ابن الدراج القسطلانيّ، تحقيق: محمود علي مكي، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق ـ سوريا ، ط١، ١٣٨١ ـ ١٩٦١م.
- ديوان ابن الفارض، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
- ديوان أبي النجم العجليّ، تحقيق: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٥،(د.ت).
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت ـ لبنان (د.ت).
- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ديوان شعر ذي الرُّمة، تحقيق: كارليل هنري هيس مكارتني، مطبعة كلية كمبريج، ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٩م.

❖ ديوان النابغة الذبيانيّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، (د.ت).
❖ شرح أشعار الهُذليين، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت).
❖ شرح ديوان جرير، محمد اسماعيل عبد الله الصاويّ، مطبعة الصاويّ، مصر، ط١، (د.ت).
❖ شرح ديوان الحماسة، للتبريزيّ، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، (د.ت).
❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهريّ(٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط ٤، ١٩٩٠م.
❖ علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ـ مصر، ط٥، ١٩٩٨م.
❖ عيون الأخبار، لابن قتيبة (٢٧٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ١٣٣٤هـ ـ ١٩٢٥م.
❖ كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيديّ (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، ود. أبراهيم السامرائيّ (د.ت).
❖ الكشاف، للزمخشريّ (٥٣٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط١، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م).
❖ لحن العامة والتطوّر اللغويّ، د. رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ـ مصر، ط٢، ٢٠٠٠م.
❖ لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذليّ، دار المعارف، القاهرة ـ مصر (د.ت).
❖ مجاز القرآن، لأبي عبيدة (٢١٠هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجيّ، مصر (د.ت).
❖ مقاييس اللغة، لابن فارس(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت).